

## علم اللاهوت السلوكى العملى

### أخلاق القداسة

علم الأخلاقيات المسيحية يتناول اللاهوت السلوكى المسيحى العملى،  
والعلاقة الصحيحة بالله خلال الرجوع إلى الصورة الإلهية الأولى  
والشركة الحقيقية مع شخص المسيح .

ومن هنا تأتى وصايا الإنجيل بصورة تلقائية حيث الإنسان الجديد "  
الشخص الأكثر إنسانية والأكثر اتحادا بالله " يمسك بيديه شعلة الحياة  
الجديدة التى تحرق كل هم وكل سراب وكل زوان ، ليصبح أكثر واقعية  
وأعمق إدراكاً. يستعمل العالم لكن لا يستعبده العالم. كل الأشياء تحل له لكن  
ليست جميعاً توافقه .. لا ينسحب ولا يهرب ولا يتفوق بل ينتقى مايفيده  
ويبينه . الرب صنع كل شئ جديد وأعطانا ذاته، وهو لا يمكن أن يسكن فى  
إنسان منقسم مشوش ليست له علاقة اتحاد مع الكنيسة .

الجهاد الروحى المفرح يجعل حياتنا متمركزة حول الله وتمتعنا  
بعطاياه التى هى بلا ندامة. وتجعلنا نقف على قمة العلم حينما نكتفى  
ونرضى ونقبل مشيئه الله وننتظر وعوده الصادقة. أنها الوسيلة الواقعية  
التي تمكننا من التفاعل مع المجتمع الحديث .

فالمؤمن الذى يختبر العشرة مع المسيح يكون حملته خفيف وجهاده مفرح  
وأخلاقه وسلوكه صحيحاً لا يراعى إثمأ فى قلبه ولا انفصاماً فى تكوينه .  
بل يتمتع بمزيد من الإتزان الروحى والنفسى. وبحياة سوية متعلقة على أثر  
أقدام المسيح القائم. عندما يصوم يشارك المسيح صومه بل ان المسيح هو  
الذى يصوم فيه، وهو الذى يسهر فيه، وهو الذى يعين كل المجربين ويحمل  
التعبى ومعهم أتعبهم . ومن هنا يكون الفرح والسلام والنصرة والسوية  
والإتزان .

كلمة الله ووصاياه هادية مرشدة معزية فى الطريق، تصد كل  
تشويش وتفكير وبلبله وتضاد، لأنها حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذى  
حدين تجعلنا لا نختار مايوافق هوانا الوقتى ، بل نميز ماهى إرادة الله  
ونحسب كل الأشياء لخيرنا ، وإن أحسنا أن العالم قد صار جهنم فلنطفئ  
نارها بالقداسة والبر وأعمال الخير. أنها أخلاق القداسة التى للشخص  
الأكثر إنسانية( الانسان الجديد )

القمص اثناسيوس فهمى جورج